



**فاعلية برنامج قائم على البنائية الاجتماعية باستخدام التعلم الخليط
في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المفاهيم الجغرافية
و التفكير البصري والمهارات الحياتية لدى التلاميذ
الصم بالحلقة الإعدادية .**

بحث مقدم من

أسامة عبد الرحمن أحمد عبد المولا

معلم أول الدراسات الاجتماعية بمدرسة البطاخ الإعدادية بنين بالمرافة
للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
تخصص " مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية "

إشراف

الأستاذ الدكتور

حسام الدين محمد عبد المطلب مازن

**أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم
ووكيل كلية التربية للدراسات العليا والبحوث
كلية التربية - جامعة سوهاج**

السيد الدكتور

الأستاذ الدكتور

إمام محمد علي البرعى

مصطفى زايد محمد زايد

**أستاذ المناهج وطرق تدريس
الدراسات الاجتماعية المساعد
كلية التربية - جامعة سوهاج**

**أستاذ المناهج وطرق تدريس
الدراسات الاجتماعية غير المتفرغ
كلية التربية - جامعة سوهاج**

١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م

المُلخَص

– اللغة العربية

– اللغة الإنجليزية

ملخص البحث باللغة العربية

يتناول هذا الجزء ملخص البحث من حيث مشكلة البحث و أهميتها وخطة دراستها والنتائج التي تم التوصل إليها ثم توصياتها ومقترحات البحث.
وفيما يلي عرض لهذه الجوانب:

ملخص البحث باللغة العربية.

أولاً: مشكلة البحث:

رغم أن تعليم المفاهيم الجغرافية وتعلمها لا تزال من الأهداف الرئيسة لتدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة، ألا أن التلاميذ الصم يخفقون في تعلمها، نظراً لما تتسم به هذه المفاهيم من سرعة النسيان وحدوث خلط فيما بينها لدى التلاميذ الصم، حيث تشير نتائج العديد من الدراسات والبحوث التربوية في تدريس الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) إلى وجود بعض الصعوبات في تعلم المفاهيم الجغرافية، وذلك نظراً لتفاوت المفاهيم الجغرافية نفسها من حيث أنواعها وبساطتها وتعقيدها أو تجريدها.

وترتب علي ذلك صعوبة في استخلاص المفاهيم البصرية، و التي هي أحدي مهارات التفكير البصري، فمنهج الدراسات الاجتماعية للصم تركز علي نقل وتوصيل المعلومات بصورة لا تنمي التفكير البصري، نتيجة عدم ربطها بين صورة المفهوم البصرية وإشارته الوصفية والهجاء الإصبعي، وإنما تعتمد علي الطريقة المعتادة والأسلوب النظري في التدريس، فالتفكير البصري لدى التلاميذ الصم يساهم في اكتساب المهارات المختلفة، خاصة المهارات التي ترتبط بالحياة، وقد أكدت بعض الدراسات أن المهارات الحياتية لا تحظ باهتمام كاف في مناهج الدراسات الاجتماعية في الحلقة الإعدادية خاصة لدى التلاميذ الصم نتيجة سيادة اللفظية، من هنا كانت الحاجة ماسة لاستخدام تكنولوجيا حديثة تجعل المتعلم محور تعليم الجغرافيا وتعلمها وتساهم في تحقيق أهدافها.

ويعتبر التعلم الخليط أحد حلول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال دمج التعلم الإلكتروني مع التعلم التقليدي (وجهاً لوجه) في نموذج واحد للاستفادة بمزايا كل منهما، خاصة وأن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم داخل الغرفة الصفية أصبح مطلباً رئيساً بالغ الأهمية؛ لإنجاح العملية التعليمية، ورفع مستوى أداء الطلاب في عمليتي التعليم والتعلم.

وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في تدني تحصيل المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري والمهارات الحياتية لدى التلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية، لذا يسعى البحث الحالي إلى إعداد "برنامج قائم علي البنائية الاجتماعية باستخدام التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري والمهارات الحياتية لدى التلميذ الصم بالحلقة الإعدادية".

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما فاعلية برنامج قائم علي البنائية الاجتماعية باستخدام التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى التلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية؟
- ٢- ما فاعلية برنامج قائم علي البنائية الاجتماعية باستخدام التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات تنمية التفكير البصري لدى التلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية؟
- ٣- ما فاعلية برنامج قائم علي البنائية الاجتماعية باستخدام التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى التلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي المهني .
 - ٢- تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى التلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي المهني.
 - ٣- تنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي المهني.
- وذلك من خلال برنامج قائم علي البنائية الاجتماعية باستخدام التعلم الخليط.

فروض البحث:

(اختار الباحث مجموعة واحدة نظراً لصغر حجم العينة وسيقوم بتطبيق اختبار قبلي وبعدي لهذه العينة)

يحاول البحث اختبار صحة الفروض التالية:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي المهني قبل دراسة البرنامج القائم علي البنائية الاجتماعية باستخدام التعلم الخليط وبعده لصالح التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي المهني قبل دراسة البرنامج القائم علي البنائية الاجتماعية باستخدام التعلم الخليط وبعده لصالح التطبيق البعدي لاختبار التفكير البصري.
- ٣- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي المهني قبل دراسة البرنامج القائم علي البنائية الاجتماعية باستخدام التعلم الخليط وبعده لصالح التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية.

أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث الحالي في الآتي:

- ١- يقدم دروساً إجرائية عن كيفية استخدام التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم مما يفيد معلمي المادة في معرفة كيفية تدريس مادتهم باستخدام هذا الأسلوب.

- ٢- قد يسهم في تحسين تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها من خلال الموقع الكتروني الذي تم توظيفه في البحث الحالي مما يساعد علي معالجة أوجه القصور في أساليب واستراتيجيات تعليم هذه المادة ومسيرة الاتجاهات التربوية الحديثة في استخدام المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية.
- ٣- يقدم أدوات تقويم تتمثل في اختبار المفاهيم الجغرافية، واختبار التفكير البصري واختبار المهارات الحياتية لمادة الدراسات الاجتماعية يمكن الاستفادة منها في تنوع بعض جوانب تعلم الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ الصم.
- ٤- يمكن أن يسهم البرنامج في تنمية التفكير البصري والمهارات الحياتية لدى التلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية المهنية.

حدود البحث :

التزم الباحث عند إجراء هذا البحث بالحدود التالية :-

- ١- مجموعة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي المهني بمدارس الأمل للصم بمحافظة سوهاج.
- ٢- وحدتي الفصل الدراسي الثاني من كتاب مادة الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم: وتشمل (الوحدة الأولى: المناخ والنبات الطبيعي، الوحدة الثانية: الأخطار الطبيعية).
- ٤- قياس بعض المفاهيم الجغرافية لدى التلاميذ الصم عند مستوي (تذكر، الفهم، والتطبيق).
- ٥- قياس بعض مهارات التفكير البصري لدى التلاميذ الصم. (التعرف علي الشكل البصري، استخلاص المفاهيم من الشكل البصري، ربط العلاقات في الشكل البصري).
- ٦- قياس بعض المهارات الحياتية لدى التلاميذ الصم (مهارات رعاية الذات، المهارات الاجتماعية"الاتصال الفعال، والتعاون مع الآخرين"، مهارة اكتساب المعرفة الجغرافية، مهارة المحافظة علي البيئة).

مواد و أدوات البحث

أولاً: مواد البحث :

لتحقيق أهداف البحث الحالي واختبار صحة فروضه قام الباحث بإعداد المواد والأدوات التالية:

- ١- برنامج قائم علي البنائية الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية باستخدام التعلم الخليط ويتفرع منه:
 - أعداد بعض دروس الوحدات باستخدام برامج الحاسب الآلي.
 - إعداد صفحة الويب الخاصة بالتلاميذ لدراسة موضوعات البرنامج.
 - استخدام بعض الأقراص المدججة CD الخاصة بالوحدات محل الدراسة.
- ٢- دليل إرشادي للمعلم لتدريس البرنامج القائم علي التعلم الخليط.
- ٥- كتيب التلميذ الخاص بالبرنامج يتضمن صياغة الدروس وفقاً للتعلم الخليط.

ثانياً: أدوات البحث :

- ١- اختبار المفاهيم الجغرافية.
- ٢- اختبار التفكير البصري.
- ٣- اختبار المهارات الحياتية.

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج التجريبي التربوي الذي تقوم فكرته علي أساس استخدام مجموعة واحدة^(١)، حيث يستخدم البحث الحالي القياس القبلي والبعدي (pre- post test) لمتغيرات البحث، وفيه يدخل المتغير المستقل (التجريبي) وهو التعلم الخليط علي الموقف الذي تم ضبطه لمعرفة فاعليته في تنمية المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري والمهارات الحياتية (متغيرات تابعة).

التصميم التجريبي للبحث:

استخدم الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وذلك نظراً لصغر حجم العينة، أما المتغيرات في هذه الدراسة على النحو التالي:

١ - المتغير المستقل: برنامج قائم علي البنائية الاجتماعية استخدام التعلم الخليط.

٢ - المتغيرات التابعة: تمثلت في:

أ- المفاهيم الجغرافية.

ب- بعض مهارات التفكير البصري.

ج- بعض المهارات الحياتية .

إجراءات البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة فروضه اتبع الباحث الخطوات التالية:

أولاً: الإطار النظري:

أ- دراسة نظرية عن الفلسفة البنائية الاجتماعية، وتطبيقاتها التربوية، وعلاقتها بالتعلم الخليط.

ب- دراسة نظرية عن التعلم الخليط من حيث ماهيته، تاريخه، خصائصه، ومميزاته، عيوبه، عناصره البشرية وغير البشرية، وأهميته في تدريس الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) وذلك من خلال الرجوع إلي:

١ - الأدبيات التربوية.

٢ - الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة.

ج- دراسة نظرية للمفاهيم الجغرافية من حيث ماهيتها، وأهميتها في التعليم، ودورها في تحقيق أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية.

د- دراسة نظرية عن التفكير البصري ومهاراته من حيث ماهيته، وأهميته، وكيفية تنميته، وعلاقته بمادة الدراسات الاجتماعية.

هـ- دراسة نظرية عن المهارات الحياتية من حيث ماهيتها، وأهميتها، وكيفية تنميته، وعلاقتها بمادة الدراسات الاجتماعية.

(١) فكري حسن ريان (٢٠٠٧)، "دليل إعداد الخطة البحثية وكتابة الرسائل العلمية في التربية- المناهج وطرق

التدريس"، جامعة عين شمس: كلية التربية، ص ١١.

ثانياً : .الدراسة الميدانية :

قام الباحث في هذا البحث بما يلي:

- ١- إعداد صفحة الويب للتلميذ الخاصة بوحدة الدراسة على شبكة الانترنت.
- ٢- إعداد بعض دروس وحدات الدراسة باستخدام برامج الحاسب الآلي.
- ٣- الأقراص المدمجة CD الخاصة بمادة الدراسات الاجتماعية للصم .
- ٤- إعداد دليل المعلم لتدريس وحدة الدراسة باستخدام شبكة الانترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية.
- ٥- إعداد اختبار المفاهيم الجغرافية.
- ٦- إعداد اختبار التفكير البصري.
- ٧- إعداد اختبار المهارات الحياتية.
- ٨- عرض مواد والأدوات البحث على مجموعة من المحكمين بهدف ضبطها طبقاً لأراء السادة المحكمين.
- ٩- إجراء التجربة الاستطلاعية لأدوات البحث (اختبار المفاهيم الجغرافية، واختبار التفكير البصري، واختبار المهارات الحياتية) على مجموعة من التلاميذ الصم من خارج العينة الأصل وذلك بهدف حساب الصدق والثبات وزمن التطبيق لتلك الأدوات.
- ١٠- اختيار مجموعة الدراسة من التلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي المهني بمدارس الأمل بمحافظة سوهاج.
- ١١- التطبيق القبلي لأدوات البحث على التلاميذ عينة الصم.
- ١١- تدريس وحدتي الدراسة لتلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام التعلم الخليط.
- ١٢- التطبيق البعدي لأدوات البحث على التلاميذ عينة البحث.
- ١٣- رصد نتائج التطبيق ومعالجتها إحصائياً والتوصل إلى النتائج وتحليلها تفسيرها.
- ١٤- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه الدراسة من نتائج.

نتائج البحث:

توصلت الدراسة الحالية للنتائج الآتية:

- ١- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث قبل دراسة وحدتي "المناخ والنبات الطبيعي" ، "الأخطار الطبيعية" باستخدام التعلم الخليط وبعده في التطبيق القبلي والبعدي لصالح اختبار المفاهيم الجغرافية.
- ٢- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث قبل دراسة وحدتي "المناخ والنبات الطبيعي" ، "الأخطار الطبيعية" باستخدام التعلم الخليط وبعده في التطبيق القبلي والبعدي لصالح اختبار التفكير البصري.

٣- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث قبل دراسة وحدتي "المناخ والنبات الطبيعي"، "الأخطار الطبيعية" باستخدام التعلم الخليط وبعده في التطبيق القبلي والبعدي لصالح اختبار المهارات الحياتية.

٤- أن استخدام برنامج قائم علي البنائية الاجتماعية باستخدام التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية له فاعلية علي تنمية المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري والمهارات الحياتية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي المهني للصم.

التوصيات والبحوث المقترحة:

أولاً: توصيات البحث

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصي الباحث بالآتي:

١ - في مجال المناهج الدراسية:

تتمثل توصيات الباحث في مجال مناهج فيما يلي:

١- إعادة صياغة وتنظيم وحدات الدراسات الاجتماعية في الحلقة الإعدادية المهنية للصم وفقاً للتعلم الخليط بحيث يصبح التلميذ الأصم عضواً إيجابياً في العملية التعليمية مما يزيد من تحصيله لمفاهيم الجغرافية، وتنمية مهارات التفكير البصري.

٢- ضرورة وضع مناهج خاصة بالصم تختلف عن العاديين بحيث تستخدم فيها لغة الإشارة، سماعاً بالصور، والرسوم، والأشكال التوضيحية، والصور المتحركة، وتكون أكثر ارتباطاً بحياة التلاميذ الصم، مع ربطها بمواقع تعليمية الكترونية.

٣- تضمين التربية الحياتية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) بالمراحل التعليمية المختلفة للتلاميذ الصم بشكل متتابع ومستمر من مرحلة التعليم الأساسي حتى المرحلة الثانوية..

٤- تضمين مهارات التفكير البصري التي توصل إليها البحث الحالي في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمراحل التعليمية المختلفة، بشكل متتابع ومتكامل ومستمر، حسب مستويات ومتطلبات كل صف دراسي.

٥- عدم الاعتماد على الكتاب المدرسي وحده كمصدر للمعرفة، والاستعانة بشبكة الانترنت، ومواقعها الجغرافية في تنمية المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري.

٢ - في مجال طرق التدريس:

تتمثل توصيات الباحث في مجال طرق تدريس الدراسات الاجتماعية فيما يلي:

١- استخدام طرق واستراتيجيات تدريس المفاهيم، تجمع بين لفظ المفهوم كتابة، وبجانبها صورة له، وإشارته الوصفية، وإشارته بالهجاء الإصبعي الأمر الذي يساعد في تكوين المفاهيم الجغرافية لدى التلاميذ الصم .

٢- استخدام الاستراتيجيات والمداخل التدريسية التي تساعد في تنمية التفكير البصري لدى التلاميذ، ومن أمثلة هذه الطرق التدريسية كالنظم الخبيرة الكمبيوترية، البرمجيات التوليدية، والتعلم الخليط وغيرها.

٣- محاولة الاستفادة من النظريات والبحوث التي أجريت في مجال تصميم التعلم الالكتروني للصم ، لمعرفة أفضل نماذج التصميم وأكثرها ملاءمة لخصائص التلاميذ الصم ، ولطبيعة الدراسات الاجتماعية، وأهداف تدريسها بالمراحل التعليمية المختلفة.

٣ - في مجال إعداد المعلمين وتدريبهم :

يوصى الباحث في مجال إعداد الطلاب المعلمين تخصص "دراسات اجتماعية" بما يلي:

١- تدريب المعلمين علي استخدام التعلم الالكتروني ودمج التكنولوجيا المتقدمة في تعليم الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم.

٢- إعداد قسم متخصص بكليات التربية لتخريج (معلم الفئات الخاصة) مدرب علي استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية.

٣- إعداد دليل لمعلم التربية الخاصة بصفة عامة ، ومعلم الصم بصفة خاصة يرشده علي كيفية تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها للتلاميذ الصم.

٥ - في مجال التقويم :

يوصى الباحث في مجال تقويم تلاميذ المرحلة الإعدادية بما يلي:

١- مراجعة أساليب تقويم تلاميذ المرحلة الإعدادية المهنية للصم، بحيث تمثل المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري، واختبار المواقف الحياتية جانباً أساسياً في تقويمهم، والتركيز علي الجانب الخاص بالأسئلة الموضوعية.

٢- مراعاة اعتماد أسئلة التقويم علي الذاكرة البصرية للصم أي استخدام الصور في تقويم المتعلم الأصم، ومراعاة التركيز علي استخدام التقويم البنائي، والنهائي في كل درس.

٢ - بحوث مقترحة:

شعر الباحث أثناء القيام بهذا البحث أن هناك بعض المشكلات الأساسية في حاجة إلى دراسة وبحث علمي في هذا المجال، ولذلك يقترح إجراء البحوث التالية:

- ١- فاعلية استخدام التعلم الخليط وبرنامج "أبصار" في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية المفاهيم الجغرافية والمهارات الحياتية لدي التلاميذ المعاقين بصرياً بالحلقة الإعدادية.
- ٢- فاعلية برنامج قائم علي التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية التفكير التباعدي واستشراف المستقبل، والاتجاه نحو المادة لدي التلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية.
- ٣- فاعلية تصميم موقع الكتروني في تدريس الجغرافيا علي تنمية التحصيل المعرفي والتفكير التقاربي والوعي البيئي لدي التلاميذ الصم بالمرحلة الثانوية.
- ٤- أثر استخدام التعلم الخليط في تدريس الجغرافيا علي علاج صعوبات تعلم مهارات الخرائط لدي التلاميذ الصم بالحلقة الابتدائية.
- ٥- معوقات استخدام التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية بالحلقة الابتدائية بمدارس الأمل للصم من وجهة نظر المعلمين والموجهين..
- ٦- فاعلية تصميم موقع الكتروني في تدريس الجغرافيا علي تنمية المفاهيم الجغرافية والتفكير الابتكاري والوعي بتكنولوجيا المعلومات لدي التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الثانوية.
- ٧- أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (*Web Quests*) في تدريس الجغرافيا علي تنمية التفكير الاستدلالي و التنور التكنولوجي لدي تلاميذ الصف الأول الثانوي العام.